@ 31 @ | | وقيل : من قال ا بالحروف ، فإنه لم يقل ا لأنه خارج عن الحروف والخصوص | والأوهام ولكن رضى منك بذلك لأنه لا سبيل إلى توحيده من حيث لا حال ولا قال . | | وقيل إن معنى قول ا : إن الأسماء كلها داخل في هذا الاسم وخارج منه ، يخرج | من هذا الاسم معنى الأسماء كلها ولا يخرج هذا الاسم من اسم سواه وذلك أن ا | عز وجل يفرد به الاسم دون خلقه وشارك خلقه في اشتقاقات أساميه . | | وقال بعض البغدادين : ليس ا ما يبدو لكم وبكم وواو واو ما هذا فهو ا هذه | حروف تبدو لكم وبكم ، فإذا انظهر انتقيت فمعناه ها هو ا ، وقال أبو العباس بن | عطاء : قوله : ' ا ' هو إظهار هيبته وكبريائه . | | وكتب أبو سعيد الخراز إلى بعض إخوانه : هل هو إلا ا ، وهل يقدر أحد أن يقول | ا إلا ا ، وهل يرى ا إلا ا ، وهل عرف ا أو يعرفه إلا ا ، وهل كان قبل | العبد وقبل الخلق إلا ا ، وهل الآن في السموات وفي الأرضين وما بينهما إلا ا ؟ إذ | لم تكونوا فكونوا با و . | | قال أبو سعيد الخراز : رأيت حكيماً من الحكماء فقلت له : ما غاية هذا الأمر قال : | ا . قلت : فما معنى قولك ا ؟ قال : يقول اللهم دلني عليك وثبتني عند وجودك ولا | تجعلني ممن يرضى بجميع ما هو ذلك عوضاً وأقر قراري عند لقائك . | | وقال أبو سعيد : إن ا عز وجل أول ما دعا عباده دعاهم إلى كلمة واحدة فمن | فهمها فقد فهم ما وراءها وهي قوله ' ا ' ألا يراه يقول قل هو ا فتم به الكلام لأهل | الحقائق ثم زاد بياناً للخاص فقال : أحد ، ثم زاد بياناً للأولياء فقال : الصمد ، ثم زاد | بياناً للعوام ، فقال : لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، فأهل الحقائق استغنوا | باسمه ا وهذه الزيادات لمن نزلت مرتبته عن مراتبهم . | | وقيل : إن كل أسمائه تتهيىء أن يتخلق به إلا قوله ا فإنما هو للتعلق دون التخلق | وقيل : إن الإشارة في ' ا ' هو اتصال اللامين والهاء وانفصال الألف عنه أي إنما | أشرتم به إلى ا من ألف التعريف منفصل عني لا بكم بإياكم . | | يقولون : وما كان من صفاتي فإنه متصل به ك حيث اتصلت حروفه . | | سمعت منصوراً بإسناده عن جعفر أنه قال في قوله ' ا ' : إنه اسم تام لأنه أربعة : | أحرف الألف وهي عمود التوحيد واللام الأول لوح القلم واللام الثاني لوح النبوة | والهاء النهاية في الإشارة ، واو هو الاسم المتفرد لا يضاف إلى شيء بل تضاف الأشياء |